

نوعية الحياة وعلاقتها بظهور أشكال مختلفة من اضطرابات النفسية بين قاطني أحياء السكن الفقير بمدينة القاهرة

رسالة مقدمة من الطالبة

إيمان كامل حسن عبد الحليم

بكالوريوس خدمة اجتماعية – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة – ٢٠٠٧

دبلوم إعلام في الخدمة الاجتماعية – كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان – ٢٠١١

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

صفحة الموافقة على الرسالة

نوعية الحياة وعلاقتها بظهور أشكال مختلفة من اضطرابات النفسية بين
قاطني أحياء السكن الفقير بمدينة القاهرة

رسالة مقدمة من الطالبة

إيمان كامل حسن عبد الحليم

بكالوريوس خدمة اجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة - ٢٠٠٧
دبلوم إعلام في الخدمة الاجتماعية - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان - ٢٠١١
لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة:

التوقيع

١ - د.أ/قذري محمود حفني

أستاذ علم النفس - معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٢ - د.أ/محمود عبد الحميد حسين

أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع - كلية الآداب
جامعة دمياط

٣ - د.أ/أحمد مصطفى العتيق

أستاذ علم النفس البيئي وعميد معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٤ - د.أ/أحمد عبد المنعم أحمد

مدير المشروع العربي لصحة الأسرة - جامعة الدول العربية

نوعية الحياة وعلاقتها بظهور أشكال مختلفة من اضطرابات النفسية بين قاطني أحياء السكن الفقير بمدينة القاهرة

رسالة مقدمة من الطالبة

إيمان كامل حسن عبد الحليم

بكالوريوس خدمة اجتماعية – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة – ٢٠٠٧

دبلوم إعلام في الخدمة الاجتماعية – كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان – ٢٠١١

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- د.أ/ أحمد مصطفى العتيق

أستاذ علم النفس البيئي وعميد معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢- د.أ/ أحمد عبد المنعم أحمد

مدير المشروع العربي لصحة الأسرة – جامعة الدول العربية

٣- د.أ/ أحمد فخري هاني

استشاري علم النفس – المركز القومي لعلاج الإدمان

مستشفى الصحة النفسية بالعباسية

ختم الإجازة :

أجازة الرسالة بتاريخ / /

موافقة مجلس المعهد / / موافقة مجلس الجامعة / /

٢٠١٣

{

}

[:]

إهداء

إلى قرة عيني ورفقاء دربي ورموز نجاحي في الحياة

إلى من يرضي الله عني برضاه أبي الغالي

إلى من منحتني روحها وحنانها وعطفها أُمي الحبيبة

إلى الضياء الذي أشرق وأنار حياتي اخواتي

وزوجة أخي آية وصديقتي شريهان مجدي

شكر وتقدير

{

[]

.

- - /

.

- /

.

- - /

-

.

- / -

.

.

المستخلص

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي الكشف عن بعض الإضطرابات النفسية والضغوط البيئية وعلاقتها بنوعية الحياة. ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في وصف أفراد العينة في فئة العمر (٢٥-٤٠) عام للوصول إلى فهم طبيعة العلاقة والارتباط بين ظهور بعض الإضطرابات النفسية والضغوط البيئية وعلاقتها بنوعية الحياة، والتي يكون لها دور في تكوين خصائص الشخصية وفهم سلوكياتها.

وقد حددت الباحثة أماكن الدراسة (منطقة مساكن عين شمس الشرقية) ، وحجم العينة بالمنطقة ، والذي شمل ١٠٠ فردا من الجنسين . واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة بحثية، قامت الباحثة بإجراء التحليلات الإحصائية وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الإنسانية واعتمدت الدراسة الحالية في تحليل البيانات على المقاييس الإحصائية التالية:-

- ١- الإحصاءات الوصفية للبيانات من خلال جدول البيانات في صورة جداول تكرارية (التكرار والنسبة المئوية).
- ٢- حساب قيمة كا^٢ لمعرفة التفرقة بين استجابات المستقضي منهم.
- ٣- حساب المتوسطات والانحراف المعياري والوزن النسبي.
- ٤- حساب معامل الارتباط لمعرفة العلاقة بين أبعاد نوعية الحياة ومقاييس الضغوط النفسية.

وتعد أهم فروض البحث أن هناك فروق متباينة إحصائيا ضمن المتغيرات البحثية بين نوعية الحياة لقاطني المناطق الفقيرة وأبعادها المختلفة. وأن هناك فروق متباينة إحصائيا ضمن المتغيرات البحثية بين قاطني المناطق الفقيرة في القاهرة وتعرضهم للاضطرابات النفسية ، توجد علاقة دالة إحصائياً بين نوعية الحياة والاضطرابات النفسية لدى قاطني أحياء السكن الفقير بمحافظة القاهرة .

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج كان أهمها : ارتفاع من لم يسبق لهم الزواج هي الفئة الأكثر انتشارا حيث بلغت نسبتها ٤٨.٥١%، وأظهرت النتائج أن نسبة الذين لم يحصلوا علي أي قسط من التعليم ٢٤%، وأظهرت النتائج أن معظم المبحوثين يسكنون في شقق غير جيدة التهوية، وأشارت النتائج أن الأعمال الحرفية هي أكثر ما يميز الفئة العاملة من المبحوثين ، وأيضا هناك العديد من المراكز الصحية التي تقدم خدمات صحية ولكن بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج أن هناك العديد من الأشخاص الخارجين عن القانون ومن يتعاطون المخدرات، وأظهرت النتائج بأن نوعية الحياة التعليمية المتوافرة لا تقدم خدمات تعليمية جيدة، بجانب تدني مستوى الرعاية الصحية، وأيضا من جانب نوعية الحياة الاجتماعية عدم توافر الأمن والأمان والخصوصية لوجود العديد من الخارجين عن القانون والمتعاطون للمخدرات.توصلت النتائج أن هناك علاقة بين نوعية حياة قاطني المناطق الفقيرة وظهور بعض الإضطرابات النفسية حيث غالبية المبحوثين ليس لديهم قدر من التوافق النفسي رغم الظروف الحياتية القاسية وانعدام الخصوصية اللازمة لتحقيق القدر الملائم من التوافق المطلوب. ومن ناحية اخري تم

التأكد من قبل الدراسة هناك نسبة من المبحوثين لديهم اكتئاب من النوع البسيط وأيضاً أظهرت النتائج وجود بعض الإضطرابات مثل القلق والتوتر لدى أفراد العينة. كما أظهرت النتائج أن أكثر من ثلث العينة لديهم أعراض فصامية متمثلة في التعامل بعنف مع الآخرين وسرعة الغضب والوحدة والشعور بالدونية وعدم فهم وتقدير الآخرين لهم. أكدت الدراسة علي وجود علاقة ارتباط سلبية ذات دلالة معنوية بين الضغوط الأسرية والاقتصادية والدراسية والصحية الواقعة على أفراد هذا المجتمع التي تؤثر سلباً علي نوعية حياتهم ، أي أن شدة الضغوط والإضطرابات النفسية وعدم وجود توافق كان السبب الوحيد هو نوعية الحياة .

وفي ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث اقترحت الباحثة بعض التوصيات من أبرزها ما يلي :

العمل على تدريب وإعداد كوادر بشرية متخصصة في التعامل مع هؤلاء الأفراد ؛ لمساعدتهم على تخطي بعض الجوانب السلبية التي قد تظهر في شخصياتهم ، وتدعيم شخصياتهم التدعيم السوي السليم من خلال البرامج والأنشطة التعليمية المختلفة ، العمل على الدعم النفسي والصحي والتعليمي والمادي لهؤلاء الأفراد ، فالاهتمام بهم ليس من الناحية المادية فقط ، وإنما يجب الاهتمام بالناحية النفسية لهؤلاء الأفراد ، ومحاولة إشراكهم في مجتمعاتهم حتى لا يشعرون بالانعزال والوحدة والانطواء ، ويصبحون أشخاص إيجابيين في مجتمعاتهم بدلاً من أن يمثلون عبء على هذه المجتمعات من خلال وضع خطة للتنمية المستدامة للمناطق العشوائية تشترك في وضعها المحليات والمجتمع المدني ، العمل على إنشاء شبكة معلومات لحصر سكان المناطق الفقيرة وتخصيص أرقام تأمينية لحياتهم الدعم النفسي لهؤلاء الأفراد ، توصي الباحثة وزارة التأمينات الإجتماعية بضرورة تخصيص معونة مالية ثابتة توزع شهرياً علي قاطني المناطق الفقيرة لتحسين أوضاعهم المادية والإقتصادية .

المخلص

ملخص الدراسة

مقدمة

تعتبر نوعية الحياة العصب الرئيسي في حياة الانسان الذي يؤثر سلباً وإيجاباً بمقدار ما يتعرض له من مختلف الضغوط الحياتية كما يختلف مقدار توافقه النفسي مع تلك الضغوط طبقاً لما يعانيه من اضطرابات نفسية تؤثر علي نوعية حياته وجودتها. كما يتعرض سكان الأحياء الفقيرة فى المجتمع المصرى كغيره من المجتمعات النامية العديد من الضغوط البيئية اجتماعيا وصحيا وتعليميا فهم عرضة للإصابة بالعديد من الأمراض والإضطرابات النفسية بأشكالها المختلفة من قلق وتوتر واكتئاب وغيرهما مما يؤثر سلبا على نوعية حياتهم.

وقد هدفت الباحثة من هذه الدراسة الى التعرف على نوعية الحياة وعلاقتها بظهور أشكال مختلفة من الإضطرابات النفسية التى يعانى منها سكان الأحياء الفقيرة فى محافظة القاهرة.

أهمية الدراسة:-

من الملاحظ في الالونه الاخيرة انتشار المناطق الفقيرة في اطراف المدن وازدياد معدلات قاطنيها من الفئات المهمشة والفقيرة، كما لوحظ ازدياد التعديات علي الملكيات العامة للدولة من تلك الفئات خاصا بعد احداث ثورة ٢٥ يناير وتفاقم ظاهرة الانفلات الامني والتعديات الشائعة.

ادي ذلك الي ظهور العديد من الضغوط البيئية بأشكالها المختلفة وانعكاساتها من اضرابات نفسية متعددة والتي من شأنها تؤثر سلبا علي نوعية الحياة لتلك الفئة.

تتضح أهمية الدراسة من خلال الآتى:

- ١ - إلقاء الضوء على شريحة من المجتمع ذو الطبقة الفقيرة المهذرة، ومحاولة الاهتمام بهم، والإستفادة منهم فى المجتمع كأفراد أسوياء صالحين .
- ٢ - إذا ما توفر تحسن مستوى المعيشة فى تقديم خدمات لتلك الفئة فسوف يؤثر ذلك في تحسن نوعية حياتهم، فإنه قد يعوضهم ما فقدوه من رعاية.

٣- محاولة تعويض قاطني الأحياء الفقيرة عما فقدوه من حياة كريمة وإهتمام بوضعهم في المجتمع ، وما تمثله لهم من أمن وأمان، ومحاولة الحد من الضغوط البيئية التي قد يتعرضون لها أثناء تفاعلهم مع المجتمع.

٤- تفهم المجتمع لتلك الفئة والعمل علي حل مشاكلهم بالطرق البديلة حتي لا يصبحوا أذاه مدمرة بالعديد من الممارسات والانحرافات بأشكالها المختلفة (إدمان، قتل، سرقات، انحرافات.....الخ)

٥- تقديم يد العون من المجتمع ورجال الاعمال ورجال الدين وتدخل الدولة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والمنظمات غير الحكومية لرفع المعاناه والضغوط الحالية والمستقبلية بأشكالها المختلفة عن تلك الفئة.

أهداف الدراسة:-

١- التعرف علي الاضطرابات البيئية و النفسية المختلفة التي تؤثر في سلوك الانسان ونمط حياته وبالتالي تؤثر علي نوعية الحياة.

٢- الكشف عن أهم السمات المميزة لنوعية الحياة وابعادها المختلفة وارتباطها بسلوكيات الانسان.

٣- اكتشاف محددات السلوك الانساني والاضطرابات النفسية والبيئية المؤثرة في نوعية الحياة علي الفئات المهمشة من قاطني السكن الفقير و الوصول الي حلول مقترحة قابلة للتطبيق .

فروض الدراسة:-

١- توجد فروق متباينة إحصائياً ضمن المتغيرات البحثية بين قاطني المناطق الفقيرة في القاهرة وتعرضهم للاضطرابات النفسية.

٢- توجد فروق متباينة إحصائياً ضمن المتغيرات البحثية بين نوعية الحياة لقاطني المناطق الفقيرة وأبعادها المختلفة.

منهجية وأدوات الدراسة :-

أستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في هذه الدراسة لجمع وتحليل البيانات من خلال إستبيانات (أستمارات بحث) مقننة، وذلك بغرض الحصول علي معلومات عن عينة الدراسة المبحوثين الذين يمثلون فئة من مجتمعاً معيناً، وجمعت البيانات الكمية للدراسة بأستخدام أستمارة اعدتها الباحثة خصيصاً لهذا الغرض. وذلك بأستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الإنسانية واعتمدت الدراسة الحالية في تحليل البيانات على المقاييس الإحصائية التالية:-

- ١- الإحصاءات الوصفية للبيانات من خلال جدولة البيانات في صورة جداول تكرارية (التكرار والنسبة المئوية).
- ٢- حساب قيمة كاً^٢ لمعرفة التفرقة بين استجابات المستقصي منهم.
- ٣- حساب المتوسطات والانحراف المعياري والوزن النسبي.
- ٤- حساب معامل الارتباط لمعرفة العلاقة بين أبعاد نوعية الحياة ومقاييس الضغوط النفسية.

مجالات الدراسة :-

- **مكانيًا:-** ويشمل النطاق المكاني للدراسة قاطني منطقة حي مساكن عين شمس الشرقية بمحافظة القاهرة.
- **زمنيًا:-** يقصد به الوقت الذي استغرقته مراحل اجراء الدراسة سواء كانت مرحلة الاعداد النظرى أو مرحلة التنفيذ الميدانى وتجميع المادة وتطبيقها وتحليلها والوصول إلى نتائجها والتي استمرت من يناير ٢٠١٢ حتى يناير ٢٠١٣.
- **بشريًا:-** ويقصد به جمهور البحث الذى تشمله الدراسة حيث تم اختيار عينة قوامها (١٠٠) من ساكنى منطقة مساكن عين شمس الشرقية بمحافظة القاهرة) وفى الفئة العمرية (٢٥-٤٠) سنة من الجنسين وذلك لأن هذه الفئة هم أكثر الفئات تعرضاً للمخاطر النفسية والبيئية وهم اكثر تأثراً فيما يتعلق بالإنجذاب نحو السلوكيات الخاطئة من غيرهم فى المجتمع المصرى بسبب إنخفاض مستوى خصائصهم الثقافية و الاجتماعية ومما يزيد من صعوبة الحياة بالنسبة لهم .

محتويات الدراسة :-

أحتوت الدراسة علي خمسة فصول : تناول الفصل الأول منها الإطار العام للدراسة واستعرضت الدراسات السابقة في الفصل الثاني، ثم تم عرض الإطار النظري للدراسة في الفصل الثالث، أما منهجية الدراسة وأدوات الدراسة فعرضت في الفصل الرابع، وتم عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها في الفصل الخامس.

أهم نتائج الدراسة :-

ارتفاع نسبة من لم يسبق لهم الزواج هي الفئة الأكثر انتشارا حيث بلغت نسبتها ٤٨.٥١%، و أظهرت النتائج أن نسبة الذين لم يحصلوا علي أي قسط من التعليم ٢٤%، وأظهرت النتائج أن معظم المبحوثين يسكنون في شقق غير جيدة التهوية، وأشارت النتائج أن معظم المبحوثين لا يعملون وان كانوا يقومون بأعمال حرفية، وايضاً هناك العديد من المراكز الصحية التي تقدم خدمات صحية ولكن بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج ان هناك العديد من الاشخاص الخارجون عن القانون ومن يتعاطون المخدرات.

وأظهرت النتائج بأن نوعية الحياة التعليمية المتوافرة لا تقدم خدمات تعليمية جيدة، بجانب تدني مستوي الرعاية الصحية، وأيضا من جانب نوعية الحياة الاجتماعية عدم توافر الأمن والأمان والخصوصية لوجود العديد من الخارجين عن القانون والمتعاطون للمخدرات.

توصلت النتائج أن هناك علاقة بين نوعية حياة قاطني المناطق الفقيرة وظهور بعض الاضطرابات النفسية حيث غالبية المبحوثين ليس لديهم قدر من التوافق النفسي رغم الظروف الحياتية القاسية وانعدام الخصوصية اللازمة لتحقيق القدر الملائم من التوافق المطلوب.

ومن ناحية اخري تم التأكد من قبل الدراسة هناك نسبة من المبحوثين لديهم أكتئاب من النوع البسيط وأيضاً أظهرت النتائج وجود بعض الاضطرابات مثل القلق والتوتر لدي أفراد العينة.

كما أظهرت النتائج أن أكثر من ثلث العينة لديهم اعراض فصامية متمثلة فى التعامل بعنف مع الآخرين وسرعة الغضب والوحدة والشعور بالدونية وعدم فهم وتقدير الآخرين لهم.

أكدت الدراسة علي وجود علاقة ارتباط سالبة ذات دلالة معنوية بين الضغوط الأسرية والاقتصادية والدراسية والصحية الواقعة على افراد هذا المجتمع التي تؤثر سلباً علي نوعية حياتهم، أي أن شدة الضغوط والإضطرابات النفسية وعدم وجود توافق كان السبب الرئيسي هو نوعية الحياة.

أهم توصيات الدراسة :-

- العمل على إنشاء شبكة معلومات لحصر سكان المناطق الفقيرة وتخصيص أرقام تأمينية لحياتهم الدعم النفسى لهؤلاء الأطفال، فالاهتمام بهم ليس من الناحية المادية فقط ، وإنما يجب الاهتمام بالناحية النفسية أيضاً ، ومحاولة إشراكهم فى مجتمعاتهم حتى لا يشعرون بالإنعزال والوحدة والانطواء، ويصبحون أشخاص إيجابيين فى مجتمعاتهم بدلاً من أن يمثلون عبء على هذه المجتمعات.
- توصي الباحثة وزارة التأمينات الاجتماعية بضرورة تخصيص معونة مالية ثابتة توزع شهرياً علي من ليس لديهم القدرة علي العمل بسبب إعاقة ما لتحسين اوضاعهم المادية والاقتصادية.
- إيجاد فرص عمل ذات دخل يضمن لهم حياة كريمة .
- مراعاة الدعم النفسي المستمر من خلال البرامج الحوارية في الاجهزة السمعية والبصرية والاعلام المرئي والمقروء وحثهم علي العمل بروح الفريق.